مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٤) العدد(٤) ٢٠٢٠
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (4) No. (4) 2020

# القيم البيئية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية
# (دراسة تحليلية للقيم البيئية)

**د: أحلام ياسين** *
**د: هيام زريقي** **
**نور علي** **

**( تاريخ الإيداع ١٣/ ٢ /٢٠٢٠ . قبِل للنشر في ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٠ )**

**□ ملخّص □**

هدف البحث إلى تعرف القيم البيئية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في سورية للعام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الموضوع(الفكرة) وحدة تحليل أساسية، وشمل معيار التحليل مجالات أربعة رئيسة هي: (الصحة العامة، وترشيد استخدام الموارد الطبيعية، المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف، المحافظة على البيئة من التلوث)، و(١٦) مجالاً فرعياً، وتضمنت عينة البحث أربع وحدات من كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي للعام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩. وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

–قلة الدروس التي تعنى بالقيم البيئية، حيث وُجِدت القيم البيئية في (١١) درساً، من أصل (٢٥) درساً محللاً.

–وجود القيم البيئية بشكل غير متوازن، وغياب العديد من القيم البيئية في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي والتي تضمنتها استمارة التحليل. وحصل مجال الصحة العامة على النسبة الأعلى(٤١.٠٧%) بين المجالات الأخرى في استمارة التحليل.

**الكلمات المفتاحية:** التربية البيئية، القيم البيئية، تحليل المحتوى.

١

* مدرس - قسم أصول التربية -كلية التربية-جامعة تشرين.
** مدرس -قسم المناهج وطرائق التدريس -كلية التربية- جامعة تشرين.
*** طالبة ماجستير في كلية التربية- قسم المناهج وطرائق التدريس -جامعة تشرين.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٤) العدد(٤) ٢٠٢٠
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (4) No. (4) 2020

# "The environmental values included in science book for the fifth grade in Syria"
# (An analytical study for environmental values)

**Dr:Ahlam Yassen***
**Dr: Hiam Zriki****
**Nour Ali*****

**(Received 13 / 2 /2020 . Accepted 30 / 6 / 2020 )**

**□ ABSTRACT □**

The aim of this research is to recognize the environmental values included in the science book for the fifth basic grade in Syria for the year2019/٢٠١٨. The researcher adopted the descriptive analytical method, using the topic unit (idea) as a basic analysis unit. The standard of analysis included four(4) main domains ( public health, rationalization of the use of natural resources, conservation of natural resources from attrition, conservation of the environment from pollution) and (16) sub-domains. The research sample included four(4) units of the science book for the fifth basic grade of the academic year2019/٢٠١٨. The researcher reached the following results:

-Lack of lessons dealing with environmental values, where environmental values were found in (11) lessons out of the(25) analyzed lessons.

-The presence of environmental values in an unbalanced manner and the absence of many environmental values in the science book for the fifth basic grade that was included in the analysis form, and the public health field obtained the highest percentage among other fields(41.07%) in the analysis standard.

**Key Words:** Environmental Education, Environmental Values, content analysis

*Assistant Professor- Department of Foundations of Education-Tishreen University- Syria.
**Assistant Professor- Department of Curricula and Teaching Methods-Tishreen University-Syria.
***Postgraduater Student- Education-Department of Curricula and Teaching Methodes- Tishreen University-Syria.

**المقدمة:**

علاقة الإنسان بالبيئة قديمة قدم الإنسان، ولكن مع مرور الزمن تعرضت هذه العلاقة إلى اختلال بفعل بعض الممارسات والسلوكيات الخاطئة للإنسان وتضاؤل فهمه لعناصر ومكونات البيئة، فمع التقدم العلمي والتكنولوجي السريع نرى بأنه قد أصبح يأخذ منها أكثر مما يقدم لها، فقد سعى إلى تغيير البيئة وتطويعها تلبية لاحتياجاته وطموحاته فهو يتعامل مع مكونات البيئة بتسلط فقطع الأشجار وحول أرضها إلى مصانع ومساكن، ولجأ إلى استخدام المبيدات والأسمدة الكيميائية وغيرها الكثير من السلوكيات التي أدت إلى الإخلال بتوازن النظم البيئية، وظهور العديد من المشكلات البيئية التي هي بتزايد مستمر، الأمر الذي أدى بدوره إلى زيادة الاهتمام والانشغال بقضايا البيئة من خلال تضافر الجهود وقيام الندوات والمؤتمرات المحلية والعربية والعالمية لحماية البيئة، ومنها( مؤتمر ستوكهولم الدولي للبيئة عام ١٩٧٢ فقد سجل أول ضجة تحذيرية لدول العالم "أن حافظو على بيئتكم من التدهور" ومؤتمر قمة الأرض في ريديودي جانيرو١٩٩٢،ومؤتمر قمة الأرض الثانية في جوهانسبرغ٢٠٠٢، وعلى الصعيد العربي مؤتمر الخرطوم ١٩٧٢، وبرنامج التربية البيئية والتوعية والإعلام البيئي في القاهرة٢٠٠٢)، وسن القوانين والتشريعات التي تدعو للمحافظة على البيئة وتقليل الممارسات الخاطئة، وهذا كله مرهون بوعي الإنسان لهذه المخاطر لأن نتائجها في النهاية ستعود إليه كونه العنصر الأساسي في البيئة. فكان من الضرورة نشر الوعي البيئي عند الإنسان من خلال التربية البيئية، وذلك لتغيير وتعديل طريقة التفكير تجاه مكونات البيئة، فالتشريعات والقوانين فقط لا تكفي بل لابد من التربية أيضاً بقصد تعديل الصلة والعلاقة بين الإنسان وبيئته من صلة قائمة على السيطرة إلى صلة قائمة على الوفاق والتعايش معها، وذلك من خلال التعلم من البيئة واكتساب المهارات وتكوين القيم لأجلها لتعديل السلوكيات الضارة بالبيئة(التوبي،١٩٩٥،ص٢٢)، فهذا العالم ليس لنا وحدنا وإنما للأجيال القادمة فمن الضروري معرفة الكيفية التي من خلالها نكون قادرين على حماية البيئة مستقبلاً. ففي الوقت الحاضر أصبح إعداد الفرد المثقف بيئياً ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى نظراً لتعدد المشكلات البيئية وتعقدها، ومن هنا يبرز دور التربية البيئية في اكساب الفرد أنماط سلوكية جديدة وتركز على مالديه من قيم بيئية وتعمل على تفعيلها بشتى الطرق والأساليب، فالقيم البيئية ركن أساسي ولايتجزأ من مكونات التربية البيئية ، ومن يتأمل هذه المشكلات البيئية يستنتج أنها لاتخرج عن كونها أزمة قيم، فهي بالدرجة الأولى سلوكيات خاطئة ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة تفاعل الفرد مع بيئته( عبد الحليم،٢٠٠٦، ص١٢).

ويعد قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات التي من خلالها يمكن تنمية وتعزيز القيم البيئية عند التلاميذ الذين يمثلون الركيزة الأساسية التي يجب التركيز عليها، ومن هنا تبرز أهمية مرحلة التعليم الأساسي في حياة التلاميذ، وتكوين قيمهم واتجاهاتهم وتوسيع مجالات ادراكهم نحو العديد من القضايا المتصلة بحياتهم ومنها القضايا المرتبطة بالبيئة والحفاظ عليها. فلا بد من تضمين المناهج الدراسية بالقدر الكافي من القيم البيئية لتحقيق أهداف التربية البيئية وزيادة الوعي البيئي لدى التلاميذ، فالقيم تعكس شخصية الفرد ومايجول في ذهنه تجاه قضية أو موقف ما، وتعد مناهج العلوم من أكثر المناهج ارتباطاً بالبيئة نظراً لطبيعة هذه المناهج وموضوعاتها التي تدعم وتعزز علاقة التلميذ ببيئته سواء داخل المدرسة أو خارجها، فالتلاميذ في هذه المرحلة العمرية مقبلين على التعلم وحب الاستطلاع، والبحث عن الإجابات بأنفسهم ولذلك لا بد أن تتاح لهم الفرصة لتجريب أنشطة كثيرة متنوعة وتكون مشبعة بالقيم البيئية، وبالتالي تعزيز القيم البيئية والتأكيد على ممارسة وتطبيق هذه القيم وليس فقط أن تكون مجرد قيم قام بتعلمها، ويقع العاتق الأكبر في ذلك على المعلم ومدى كفاءته وقدرته على إيصال محتوى المنهاج بطريقة إبداعية، فخبرة المعلم وأسلوبه

يلعب دوراً محورياً في كيفية تكوين القيم والاتجاهات البيئية الصحيحة، فالتلميذ يعدّ المعلم قدوة يحتذى بها، فمن الضرورة أن تكون اتجاهات المعلم وقيمه البيئية بارزة وإيجابية. وكل هذا يعتمد على مايحتويه المنهاج من قيم بيئية كافية لتعديل سلوك التلاميذ واتخاذ قرارات إيجابية نحو بيئتهم .

ولعل مناهج العلوم من أكثر المناهج حاجة إلى المراجعة والتدقيق و التحليل والتطوير المستمر، نظراً للتقدم والتطور العلمي والاكتشافات في ميادين عدة ( كالوراثة،والتقانات الحيوية وغيرها...)، والمشكلات البيئية التي تتزايد وتفرض نفسها ( كالتلوث، الاحتباس الحراري، نقص الغذاء، الأمراض...) فضلاً عن ارتباط منهاج العلوم بكافة المناهج الدراسية الأخرى(كاللغات، والرياضيات، والجغرافيا.....إلخ) هذا ما أكدت عليه وثيقة الإطار العام للمنهاج الدراسي "تعد مادة العلوم من المواد المتجددة دائماً، فهنالك اكتشافات جديدة على الدوام ولاسيما في مجال التقانات الحيوية والهندسة الوراثية والوسائل التعليمية والأغذية وتأثيراتها على الصحة العامة، ولذلك لابد من إجراء مراجعة دورية لمناهج العلوم لمواكبة التطور الذي يحصل لفروع هذه المادة، وملاحظة كل جديد، والاطلاع عليها "( المركز الوطني لتطوير المناهج،٢٠١٧، ص٤٩).

كل ذلك يجعل الحاجة ماسة للاهتمام بتحليل المناهج عامة، ومناهج العلوم خاصة، وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بتحليل كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي فيما يتعلق بالقيم البيئية؛ نظراً للمكانة المهمة التي حظي بها موضوع القيم البيئية على المستوى المحلي والعالمي؛ باعتبار القيم البيئية جسر الوصل بين ما لدى التلميذ من معارف ومعلومات بيئية وسلوكياته ومواقفه تجاه بيئته وإسهامه في اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول للتقليل من المشكلات البيئية.

## مشكلة البحث:

إن ما يشهده العصر الحالي من تزايد وتفاقم للمشكلات والقضايا البيئية التي تفرض نفسها على جميع الأصعدة، أدى ذلك إلى الاهتمام المتزايد للتعليم والتعلم البيئي بهدف رفع سوية المعرفة البيئية لدى الأفراد. والقطر العربي السوري ليس ببعيد عما يحصل في العالم، فقد تعددت المشكلات البيئية التي يعاني منها كالتلوث، والتصحر، وانحسار الرقعة الزراعية وغيرها من المشكلات التي أكدتها العديد من الدراسات كدراسة عمارين(٢٠١٢)، والرفاعي(٢٠٠٨). وانطلاقاً من وجود هذه المشكلات وضرورة الحديث عنها والحفاظ على البيئة وحمايتها، أولت كل من وزارة الإدارة المحلية والبيئة، ووزارة التربية، ومركز تطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية أهمية كبيرة للتربية البيئية بمجموعة القوانين والتشريعات والمؤتمرات التي تبنتها لإدماج التربية البيئية في المناهج المدرسية؛ ومنها(نهج خلاق إزاء التعليم الخاص بالبيئة" دورة تدريبية وطنية للموجهين الأولين لمادتي العلوم والجغرافيا"(٢٠١٠) وكان الهدف هو تمكين تلاميذ المدارس الثانوية والتلاميذ الأصغر سناً في المدارس الابتدائية من تفهم النظم الإيكولوجية( التصحر، مشاكل التعرية) للمناطق الجافة بصورة أفضل، وتقديم نهج خلاق إزاء التعليم البيئي مصمم بشكل يثير فضول التلاميذ ويستولي على اهتمامهم، ويساعد على نقل المعلومات العلمية والمعارف البيئية، وقد أكد المشاركون ضرورة تعزيز مفاهيم الإصحاح البيئي المدرسي وخاصة ضمن برامج التدريب. وانطلاقاً من الدور المهم المناط بالتربية في إعداد الفرد، أي الانتقال من مرحلة التثقيف إلى مرحلة التعليم والتدريس وإقامة دورات ميدانية، التقرير الوطني الثالث حول تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي(٢٠٠٦)؛ وقد بين التقرير حقيقة تدهور أغلب النظم البيئية السورية والبرية والشاطئية والرطبة نتيجة لضغوط الاستثمار المفرط وضياع الموائل الحية، وبسبب التلوث والتوسع الزراعي والرعي الجائر وتبدل المناخ والتصحر، فمع تزايد هذه المشكلات البيئية ازداد الضغط المجتمعي على المؤسسة التعليمية لتتولى مسؤوليتها حيال ترشيد السلوكيات نحو البيئة، وهذا كله يتطلب جهوداً إضافية تتكامل فيها التربية النظامية مع التربية اللا نظامية

وغير النظامية، فالقوانين والتشريعات ووسائل الإعلام قد لا تحقق أهدافها في تعزيز المعارف والقيم والمهارات الإيجابية تجاه البيئة. ومن هنا يبرز الدور الذي يمكن أن تقوم به التربية النظامية عن طريق المدارس بما تطوره وتعدله من مناهج تحوي برامج بيئية تتضمن قيماً بيئية لها أهداف محددة تسير إلى تحقيقها.

نظراً للعلاقة الوثيقة التي تربط علم الأحياء بعلم البيئة كونه يدرس العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية من جهة، ومع بيئتها من جهة ثانية بشكل نظم متفاعلة تأثُّراً وتأثيراً، وانطلاقاً من أهمية التربية البيئية والقيم البيئية رأت الباحثة ضرورة القيام بدراسة علمية موضوعية وتحليلية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؛ للوقوف على ما يتضمنه من قيم بيئية تدعم وتعزز مواقف التلاميذ وتعدل من سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو بيئتهم فكراً وممارسة، هذا الجانب من التربية البيئية الذي لم يحظَ بالاهتمام الكافي، فمن خلال اطلاع الباحثة على مناهج مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، من خلال تحضيرها ل(٦٠) درساً لصفوف عدة من مرحلة التعليم الأساسي، وإعطائها العديد من الدروس في أثناء تطبيقها لمقرر التربية العملية لاحظت قصوراً في معالجة محتوى هذه المناهج للعديد من القيم البيئية الواجب تضمينها وتعزيزها لدى التلاميذ، وهذا ما أكدت وأشارت إليه كل من دراستي ديوب(٢٠١٦) في مقترحاتها وذلك بإدخال القيم والأخلاق البيئية بما يسهم في تربية التلميذ الواعي لواجباته، والمحترم للقوانين البيئية؛ حيث إن الباحثة وجدت قلة في الدروس التي تطرح قيماً وأخلاقاً بيئية (ديوب،٢٠١٦، ص١٦٢).

ودراسة منصور(٢٠١٦) في توصياتها إلى ضرورة إعداد حملات للنظافة داخل المدرسة وخارجها، وتشجيع التلاميذ على الاهتمام بالنباتات والقيام بحملات لزراعتها (منصور،٢٠١٦، ص٢٦٥). إضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت جانب القيم البيئية على حد علم الباحثة.

لتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما القيم البيئية التي يتضمنها كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؟

## أهمية البحث:

- تسليط الضوء على مقرر العلوم للصف الخامس الأساسي فيما يخص جانباً بالغ الأهمية من جوانب التربية البيئية ألا وهو القيم البيئية باعتبار مادة العلوم وثيقة الصلة بالبيئة ومشكلاتها التي تفرض نفسها يوماً بعد يوم.
- ضرورة إسهام المناهج عامة ومناهج العلوم خاصة في ترسيخ القيم البيئية لدى التلاميذ وترجمتها إلى ممارسات ومواقف فعلية.
- أهمية التربية البيئية والحاجة إلى خلق وعي وثقافة بيئية، وتكوين قيم وسلوكيات بيئية صحيحة.
- يعدّ موضوع القيم البيئية في المجال التربوي التعليمي من الموضوعات ذات الأهمية الكبرى التي اتجه العلم التربوي الحديث وكذلك النفسي والاجتماعي إلى دراستها.
- أهمية مرحلة التعليم الأساسي التي تعد أساساً للمراحل اللاحقة، وتشكيل شخصية التلاميذ وتكوين القيم والاتجاهات عندهم.
- قد تفيد نتائج البحث القائمين والمسؤولين عن العملية التعليمية ومركز تطوير المناهج في صوغ مقترحات لمحاولة تحسين وتطوير مناهج العلوم بما يتوافق مع حاجات وتطلعات التلاميذ البيئية في هذه المرحلة العمرية.

- قد تفيد نتائج البحث مدرسي وموجهي مادة العلوم في اتخاذ الإجراءات الكفيلة لتفادي جوانب القصور والنقص في كتاب العلوم فيما يتعلق بالقيم البيئية.

## أهداف البحث:

هدف البحث إلى تعرف:

١-القيم البيئية التي يتضمنها كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي .

٢-تحديد المجالات البيئية الأكثر والأقل توافراً في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

٣-وضع بعض المقترحات لتعزيز وتدعيم القيم البيئية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في ضوء نتائج البحث.

## أسئلة البحث:

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-ما القيم البيئية التي يتضمنها كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؟

٢-ما المجالات البيئية الأكثر والأقل توافراً في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؟

٣-ما المقترحات لتعزيز وتدعيم القيم البيئية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؟

## منهج البحث:

لكي تتمكن الباحثة من الإجابة عن أسئلة البحث، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في تحليل النتائج وتفسيرها كونه من أكثر المناهج ملاءمة لمثل هذا البحث. "فهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها."(النوح،٢٠٠٤، ص١٥٧).

واستخدمت الباحثة تحليل المحتوى كأداة لتحقيق أهداف الدراسة.

" فهو وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها، وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله" ( عليان وغنيم،٢٠٠٠، ص٤٨).

## عينة البحث وحدوده:

اقتصر البحث على تحليل أربع وحدات من كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي( جزء أول، جزء ثاني) للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

## المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

القيم البيئية :

مجموعة من أشكال المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد وتكون لها صفة الدافعية لسلوكه بشكل وآخر، وتؤدي هذه المعارف والمعتقدات إلى كل ما من شأنه المحافظة على البيئة من التلف والاستنزاف، أي توجيه السلوك البيئي لدى الأفراد بالاتجاه الصحيح( البلطان،٢٠١٤، ص١٩).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: مجموعة المعتقدات والمعارف والأفكار والأنشطة والمهارات البيئية التي تسهم في تكوين القيم البيئية في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، والتي يسعى البحث الحالي إلى معرفة درجة تضمنها فيه وفق

معيار معد من قبل الباحثة ضمن المجالات الرئيسة الآتية: (الصحة العامة، ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف، المحافظة على البيئة من التلوث).

**تحليل المحتوى:**

إنه تجزئة المضمون وتقسيم مايتضمنه من معارف وحقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين واتجاهات وقيم ومهارات إلى عناصرها المكونة لها( الجعافرة،٢٠١١، ١٢٦).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه أسلوب من أساليب البحث العلمي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها ( القيم البيئية في مادة العلوم)، معبراً عن ذلك المحتوى برموز كمية وفق أسس منهجية علمية ووفق معيار معد لهذا الغرض ضمن مجالات القيم الآتية( الصحة العامة، ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف، المحافظة على البيئة من التلوث).

## دراسات سابقة:

**دراسات محلية:**

**دراسة حلاوة(٢٠٠٦) في دمشق، بعنوان" القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية".**

هدفت الدراسة إلى معرفة مضمونات القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس في سورية، وكيفية توزعها ضمن معيار أعد لذلك يضم أربع مجموعات هي (حماية الموارد الطبيعية الحية، حماية الموارد الطبيعية غير الحية، حماية البيئة من التلوث، النظافة والصحة العامة)، والتوصل إلى مقترحات تفيد في تحسين التربية البيئية في المناهج الدراسية.

هذا وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام المضمون أداة وأسلوباً لاستخراج القيم البيئية في كتب الجغرافيا السورية(الخامس و السادس)من مرحلة التعليم الأساسي.

واستخدمت الجملة(الفكرة) وحدة أساسية للتحليل وفق محوري / ماذا قيل؟ وكيف قيل؟/.

وقد أسفرت النتائج عن مجموعة من الاستنتاجات العامة تركزت على:

-اقتصار أهداف تدريس الجغرافيا في الصف الخامس على هدف عام بيئي واحد من بين(١٦) هدف في الكتاب المحلل، فضلاً عن قلة الدروس التي تغنى بالتربية البيئية، حيث كانت(٥) دروس من أصل (٣٦) درساً في الكتاب وهذا لا يفي بالحد الأدنى من التربية البيئية. أما في كتاب الصف السادس فاقتصر على هدف بيئي واحد من بين(١٨) هدفاً في الكتاب، فضلاً عن قلة الدروس التي تطرح قيماً بيئية وهي (٧) من أصل (٣٢) درساً في الكتاب.

-تفوق المعارف البيئية على المواقف البيئية، حيث كانت نسبة المعارف(٥٦,٥٢%) مقابل نسبة (٥٣,٤٨%) وهذا يعد جانباً سلبياً في تعليم القيم البيئة واكسابها فكراً وممارسة.

-أما في كتاب الصف السادس فقد تفوقت المعارف البيئية على المواقف البيئية بفارق كبير(٧٥%) من التكرارات للمعارف مقابل(٢٥%) وهذا جانب سلبي في تعليم القيم وإكسابها مفهوماً وسوكاً.

**دراسات عربية:**

**-دراسة( عكور،٢٠٠٠) في الأردن، بعنوان" القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة الأساسية ومدى امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لها".**

هدف الدراسة التعرف الى القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية( الرابع، الخامس، السادس) المتوسطة في الأردن، ومدى اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس أربد الثانية.

تكونت العينة من (٣٣٧) طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع في مديرية أربد الثانية البالغ عددهم(٣٣٧٢) طالبا وطالبة وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، في ضوء متغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة أيضاً من كتب علوم الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية. استخدمت الدراسة ثلاث أدوات، الأولى قائمة بالقيم البيئية الواجب تضمينها في كتب العلوم، والثانية أسلوب تحليل المحتوى في ضوء القيم البيئية السابقة، والأداة الثالثة مقياس القيم البيئية لدى الطلبة. وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

-القيم البيئية الواجب تضمينها في كتب العلوم قسمت الى ثلاثة مجالات هي ( مجال التوازن البيئي، مجال حماية البيئة، مجال الاستثمار الرشيد لموارد البيئة) وكل مجال يحوي ثمانية قيم، ما عدا مجال حماية البيئة الذي ضم تسع قيم بيئية

-القيم البيئية في الكتب تأتي بصورة ضمنية وهامشية وغير منظمة.

**-دراسة( محمد،٢٠٠٦) في فلسطين، بعنوان" القيم البيئية في مناهج العلوم للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي".**

هدف الدراسة تعرف القيم البيئية التي يلزم تضمينها في مناهج العلوم، والكشف عن مستوى توافر القيم البيئية في محتوياتها والاستدلال على مستوى التتابع والتكامل بين القيم البيئية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم بفلسطين. وتم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى.

وتم اختيار ستة من كتب العلوم وهي المقررة على تلاميذ الصفوف السابع والثامن والتاسع.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

-وضع قائمة بأربع وعشرين قيمة بيئية يمكن تضمينها في محتويات مناهج العلوم هي: قيم المحافظة على التوازن البيئي، الاستخدام الراشد لموارد البيئة، حماية البيئة من التلوث.

-توزعت القيم البيئية في محتويات العلوم على المستويات الثلاث: القبول، التفضيل، الالتزام.

-بالإضافة الى انخفاض مستوى تتابع القيم البيئية في محتويات مناهج العلوم.

**- دراسة(البلطان، ٢٠١٤) في السعودية، بعنوان" القيم البيئة المتضمنة في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية".**

هدف الدراسة التعرف إلى القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة، والكشف عن مدى توافر القيم من خلال تحليل محتوى تلك الكتب، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب العلوم التي تدرس لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة وعددها (٦) كتب.

وكانت نتائج الدراسة كما يأتي:

–أن القيم البيئة التي ينبغي أن تضمن في الكتب هي(٥١) قيمة موزعة على خمسة مجالات رئيسة هي: قيم الوعي والانتماء البيئي، قيم حماية البيئة من التلوث، قيم المحافظة على توازن النظام البيئي، والقيم الجمالية للبيئة وقيم المحافظة على الصحة.

–كما ان المجال الرئيس " القيم الجمالية للبيئة" جاء في الترتيب الأول كأكثر المجالات توافراً في تكرارات القيم البيئية، أما أقلها فهو مجال" قيم المحافظة على الصحة".

– كتاب العلوم للصف السادس كان أكثر الكتب توافرا في القيم البيئية، يليه كتاب الصف الخامس، أما أقلها فهو كتاب العلوم للصف الرابع.

–وأظهرت النتائج أيضا أن هنالك اغفال تام لبعض القيم البيئية على الرغم من أهميتها وهي قيم" احترام مبدأ الملكيات العامة للموارد البيئية، الوقاية من التلوث الاشعاعي، ترشيد استهلاك الغذاء، مكافحة الزحف الصحراوي".

–وأوصت الدراسة بربط القيم البيئية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية مع الصفوف الدنيا لنفس المرحلة لضمان التسلسل والتدرج والعمق في تقديم هذه القيم.

**دراسات أجنبية:**

**–دراسة سكوت و أولتان(Scott & Oulton,1998) في اميريكا، بعنوان" تعليم القيم البيئية واستكشاف دورها في المناهج الدراسية."**

**‘Environmental Values Education and exploration of its role in the school curriculums”**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم البيئية في الكتاب المدرسي وتطور السلوك الأخلاقي تجاه البيئة والمشكلات البيئية في الولايات المتحدة الامريكية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من العديد من الكتب والتي تمثل بعض المناهج الدراسية، واعتمد الباحثان أداة تحليل المضمون كأداة للدراسة وذلك لاستخراج القيم البيئية المتضمنة فيها وذلك استناداً إلى الافتراض القائل بأن القيم البيئية والثقافة البيئية تسهمان في تحسين السلوك البيئي عند الأفراد.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة وثيقة بين الجوانب الثلاثة( القيم والثقافة والسلوك).

كما أكدت على تمكن التعليم البيئي من غرس القيم المحفزة على السلوك البيئي.

**–دراسة ساين(Singh,2000) في الهند، بعنوان" القيم البيئية لدى طلاب المدارس الثانوية بالنسبة إلى جنسهم وخلفيتهم السكنية.**

**“Environmental values among secondary school students in relation to their gender and residential background”.**

المشاكل البيئية تتزايد يوماً بعد يوم. ومن خلال النظام التعليمي تحاول كل دولة غرس القيم البيئية بين مواطنيها. فهذه الدراسة هي محاولة لمعرفة القيم البيئية بين طلاب المدارس الثانوية. وتم اختيار عينة من٢٠٠ طالب من منطقة( Sri Mukasar Sahib)

وجد الباحث مستوى أعلى من القيم البيئية لدى طلاب المدارس الثانوية. ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين طلاب المدارس الثانوية الذكور والإناث ، حيث لم يتم الكشف عن اختلاف كبير بين طلاب المدارس الثانوية الريفية والمدارس الثانوية الحضرية.

**-دراسة كاتر(Cutter,2002) في استراليا، بعنوان" قيمة المعرفة البيئية للمعلمين كدراسة حالة".**

**"The value of teachers knowledge: Environmental Education asa case study."**

هدفت الدراسة التعرف على ما اكتسبه معلمي المدارس الأساسية في استراليا من تعليم بيئي وأثره في تنمية الوعي البيئي والأساليب التي ينبغي اتباعها لإكساب التلاميذ القيم والأخلاقيات البيئية. ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث معلمي مدرسة(Qucensland) الأساسية كعينة لتمثيل مجتمع الدراسة، واستخدمت الاستبانة والمقابلة أدوات للدراسة.

وأشارت النتائج إلى أن المشمولين بالدراسة لديهم مستويات مختلفة من الالتزام بمناهج التربية البيئية، ومعرفة محدودة بالمعارف البيئية كالمفاهيم والنظريات وطرائق تدريس التربية البيئية، وأن هؤلاء المعلمين يميلون إلى استخدام المواقف السلوكية في التعليم البيئي بدلاً من التركيز على المعرفة البيئية، وغرس الثقافة البيئية بوجه عام في أوساطهم.

نقاط التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

١-تتشابه الدراسة الحالية مع دراسات عكور(٢٠٠٢)، ومحمد(٢٠٠٦)، والبلطان(٢٠١٤)، في توجهها لكتاب العلوم لمعرفة ما يتضمنه للقيم البيئية.

٢-تتشابه الدراسة الحالية مع دراسات حلاوة(٢٠٠٦)، وعكور(٢٠٠٢)، ومحمد(٢٠٠٦)، والبلطان(٢٠١٤)، وسكوت وأولتان(١٩٩٨) في اتباعها المنهج الوصفي التحليلي.

٣-تتشابه الدراسة الحالية مع دراسات حلاوة(٢٠٠٦)، وعكور(٢٠٠٢)، ومحمد(٢٠٠٦)، وسكوت وأولتان (١٩٩٨)في استخدامها لاستمارة تحليل المحتوى.

٤-تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة (حلاوة، عكور، محمد، البلطان، وساين، وسكوت وأولتان، وكاتر) في الموضوع ألا وهو القيم البيئية.

٥-تختلف الدراسة الحالية مع دراسة حلاوة(٢٠٠٦) في أنها حللت كتاب العلوم، بينما دراسة حلاوة حللت كتاب الجغرافيا في الجمهورية العربية السورية.

٦-كما وتختلف مع دراسة ساين(2000) في أنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي بينما دراسة ساين توجهت مباشرة إلى الطلبة لمعرفة القيم البيئية لديهم.

## الإطار النظري:

### مفهوم التربية البيئية:

مدخل تعليمي جديد يهدف إلى تكوين وتطوير المهارات والقيم والاتجاهات في الناشئة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط البشر ببيئتهم الحضارية والطبيعية، وتنمي لديهم الوعي بحتمية المحافظة على مصادر البيئة، وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته( النجدي وآخرون،٢٠٠٢، ص٥٧).

**مكونات القيم البيئية:**

المكون المعرفي: يشمل المعارف والمعلومات النظرية وعن طريقه يمكن تعليم القيم..

المكون الوجداني: ويشمل الانفعالات والمشاعر والاحاسيس الداخلية.

المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة والسلوك(حلاوة،٢٠٠٠، ص١١٤).

-خصائص القيم البيئية:

تعد القيم البيئة من أبعاد الوعي البيئي وتساعد على فهم علاقة الإنسان بالبيئة وتوجه سلوكه، وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من أنواع القيم الأخرى، وتوضح أهميتها في المحافظة على البيئة من التدهور والاستنزاف ومنها:

-أنها مكتسبة حيث تمثل في جوهرها نتاج فردي واجتماعي يحظى بقبول ورضا الجماعة.

-تمثل مجموعة أحكام معيارية يصدرها الفرد على مكونات البيئة وتحدد اختياراته على نحو إيجابي أو سلبي للسلوك الذي يسلكه تجاه البيئة.

-تمثل دوافع أو محركات تدفع الفرد إلى التفاعل مع البيئة بحكمة والمحافظة عليها.

-للقيم البيئية ما يسمى بالموقف البيئي بمعنى أن هنالك دوافع كامنة وراء أحكام الأفراد بشأن القضايا البيئية.

-ترتب القيم البيئية في تنظيم هرمي، ونسق قيمي وفيه ترتب أشد القيم أولوية في قمة الهرم، وأقلها أهمية في قاعدة الهرم، وهذا التدرج ليس جامداً بل يتعدد ويتعدل تبعاً لمستويات وعي الفرد وإدراكه وعمق خبرته الإنسانية بوصفها مؤشرات للأنشطة السلوكية( غنايم،٢٠٠٣، ص١٧٢).

دور التربية في تنمية قيم المحافظة على البيئة:

تلعب التربية دوراً مهماً في المحافظة على البيئة وترشيد استخدام مواردها وذلك من خلال التربية البيئية وتعزيز قيمها في أذهان الناشئة فالقيم تقوم بتوجيه وضبط السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة، وهذا ما أكد عليه كل من (ربيع،٢٠٠٨، ١٠٣)(قمر،٢٠٠٥، ١١٤) (مطاوع، ١٩٩٥ ، ٢٣-٢٤) :

تعدّ التربية من أهم الوسائل التي لجأ إليها الإنسان محاولاً من خلالها المحافظة على البيئة ذلك أن المجتمعات الإنسانية وعلى مر العصور كان الهدف الأساسي لها هو المحافظة على بقائها واستمرارها على الأرض، من خلال المحافظة على التراث والثقافة والموارد الطبيعية، وتهتم التربية بحسن تربية و تنشئة الإنسان الذي سوف يضطلع بمهمة صيانة البيئة ومسؤولية اتخاذ القرار البيئي اتجاهها، وتهتم بإعداده للقيام بهذا الدور في هذا الشأن، فبقدر الاهتمام بإعداد الإنسان والحرص على تربيته تربية سليمة بقدر ماتتحقق أهداف صيانة البيئة، وبالتالي يمكن تحديد أهم الأدوار للتربية في تنمية قيم المحافظة على البيئة فيما يأتي:

- العمل على إعداد مواطنين مدركين ومهتمين ببيئتهم وبمشكلاتها، ومزودين بالمعرفة والمهارات والاتجاهات والدوافع، والالتزام إزاء العمل على مستوى الفرد والمجتمع نحو إيجاد حلول للمشكلات البيئية الراهنة، وتجنب وجود مشكلات أخرى قد تطرأ في المستقبل.
- اكساب الأفراد والجماعات مجموعة من الاتجاهات والقيم ومشاعر الاهتمام بالبيئة، وحوافز المشاركة الإيجابية في حمايتها وتحسينها.

- العمل على إعداد مواطن إيجابي لديه معرفة بالبيئة( الطبيعية، الاجتماعية، السيكولوجية، الجمالية)، ولديه اهتمامات ودراية بمشكلاتها، ومزود باتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة من التلوث والإهدار واستنزاف الموارد.
- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل.
- تكوين عقلية جديدة عند البشر تفهم الطبيعة وتوازناتها وعلاقة الإنسان بها، بحيث يشعر كل فرد بمسؤوليته في الحفاظ على البيئة.

وفي ضوء ما سبق ونتيجة لتزايد المشكلات البيئية والتصرفات الغير مسؤولة للإنسان والتي تتسارع بشكل ملحوظ تحظى المواضيع البيئية باهتمام كبير على نطاق واسع دولياً ومحلياً، وكان للتربية دوراً أساسياً في حماية البيئة والحفاظ على مواردها، فكان من الضروري متابعة المستجدات فيما يخص البيئة وإدراجها في المناهج الدراسية نظراً لكونها أهم دعائم نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

-الأهداف العامة لتعليم منهاج العلوم العامة في مرحلة التعليم الأساسي:

١-إكساب التلاميذ المعارف والمهارات المتعلقة بالطبيعة والأحياء.

٢-تحفيز التلاميذ على المراقبة والاستكشاف والتصنيف.

٣-إكساب التلاميذ الطريقة المنهجية في التفكير(الملاحظة، جمع البيانات، التجريب، تحليل النتائج، التقويم).

٤-غرس العادات الصحية السليمة.

٥-إدارة استثمار الموارد البيئية.

٦-غرس القيم والأخلاق وحب الوطن والمحافظة عليه والدفاع عنه.

٧-امتلاك مهارة استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في الدراسات العلمية.

٨-ربط العلوم والتكنولوجيا بالمجتمع والبيئة( المركز الوطني لتطوير المناهج،٢٠١٧،ص٥٠).

**أدوات الدراسة:**

اعتماداً على أهداف التربية البيئية في المناهج السورية، وأهداف مادة العلوم وبالاطلاع على الأدبيات السابقة في مجال القيم البيئية تم إعداد:

١-استبانة تحليل محتوى للوقوف على القيم البيئية التي يشتمل عليها كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق معيار من اعداد الباحثة.

تصميم معيار التحليل:

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة فيما يخص التربية البيئية والقيم البيئية بشكل خاص، وكانت هنالك تصنيفات متعددة للقيم البيئية، وبعد الدمج بين هذه التصنيفات خرجت الباحثة بتصنيف آخر معتمدة في ذلك أيضاً على أهداف التربية البيئية، وأهداف مادة العلوم في الجمهورية العربية السورية، ومنه كان معيار التحليل على الشكل الآتي:

١-الصحة العامة وتضم القيم البيئية الآتية( النظافة الشخصية، الوقاية من الأمراض، المحافظة على الجسم، منع التدخين ومكافحته).

٢-ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية( ترشيد الماء، ترشيد الغذاء، ترشيد الكهرباء، ترشيد استهلاك الوقود).

٣–المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف( مكافحة الصيد الجائر للطيور والحيوانات البرية، الحد من التصحر وانحسار الرقعة الزراعية، مكافحة استنزاف الثروة السمكية، مكافحة استنزاف الثروات الباطنية).

٤–المحافظة على البيئة من التلوث( مكافحة التلوث الضوضائي، مكافحة تلوث الغذاء، مكافحة تلوث الهواء، مكافحة تلوث الماء).

وبناء على ما سبق صممت الباحثة استمارة التحليل وفق الآتي:

| القيم المعالجة | الموضوع المعالج | مكان ورود القيمة | طريقة التعبير عن القيمة |
|---|---|---|---|
| | | | |

القيم المعالجة: هي القيم التي تضمنها معيار التحليل.

الموضوع المعالج.: أي هل موضوع الدرس ( بيئي، اجتماعي، اقتصادي، صحي،.....).

مكان ورود القيمة: يقصد بها هل وردت بالعنوان، أم بالنص، أم بالتدريبات.....

طريقة التعبير عنها: هل أتت بشكل جملة، أم سؤال، أم نشاط، أم صورة، أم إثراء.....–

صدق وثبات الأداة:

**صدق الأداة:** عرضت الأداة ومعيار التحليل على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والتخصص في مجال تحليل المحتوى من جهة، ومجال التربية البيئية من جهة أخرى، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم.

**ثبات الأداة:** يعد ثبات التحليل أمراً ضرورياً، لإمكانية التوصل إلى نتائج موثوق بها ولذلك قامت الباحثة بالتأكد من ثبات التحليل باتباع الخطوات الآتية:

١–تمت إعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع من تحليل الباحثة الأول.

٢–تمت إعادة التحليل من قبل محلل أخر من ذوي الخبرة في مجال تحليل المحتوى للوحدات الأربعة المختارة من كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

٣–قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين تحليلها الأول والثاني من جهة، وبين تحليلها الأول وتحليل المحلل الآخر من جهة ثانية، وذلك وفق معادلة هولستي $R= \quad 2C/C1+C2$

حيث معامل الثبات R

C عدد الفئات (المرات) التي يتفق عليها الباحثان أو الباحث نفسه في التحليلين.

C1+C2 مجموع عدد الفئات التي حللت بالمرتين.

فكان معامل الثبات بين تحليل الباحثة الأول وتحليلها الثاني (٠.٩٠)، ومعامل الثبات بين تحليل الباحثة والمحلل الآخر(٠.٨٧)، وهنا نجد أن هذه القيمة مرتفعة وعلى هذا اعتبرت استمارة التحليل ومعياره ثابتين ويمكن اعتمادهما.

خطوات تحليل القيم البيئية في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي:

١–تحليل مضمونات كل درس على حدة، بقراءة الفكر التي تدل على القيم البيئية استناداً إلى معيار التحليل واستمارته.

٢–جمع وحدات التحليل( الفكر) الناجمة عن تحليل الكتاب وتوزيعها ضمن استمارة التحليل، ومن ثم ترتيبها بحسب تكراراتها وتفسيرها.

٣-تم تصنيف القيم البيئية ضمن مجالاتها الرئيسة ومن ثم ترتيب هذه المجالات بحسب قيمها وتكرارها، وتفسير ذلك.

## عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول: ما القيم البيئية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩؟ يتضح من خلال التحليل للوحدات الأربع ( الوحدة الأولى وتضم سبعة دروس بالإضافة لورقة العمل والمشاريع، الوحدة الرابعة وتضم ستة دروس بالإضافة لورقة العمل والمشاريع، الوحدة السادسة وتضم ستة دروس بالإضافة إلى ورقة العمل والمشاريع، الوحدة السابعة وتضم ستة دروس بالإضافة إلى ورقة العمل والمشاريع). إن هذه الوحدات شملت (٨) قيم فرعية من أصل (١٦) قيمة فرعية تابعة لأربع مجالات رئيسة وفق ما يأتي:

**جدول(١) القيم البيئية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس**

| القيم | التكرار | النسبة | الترتيب | المجموعة |
|---|---|---|---|---|
| الوقاية من الأمراض | ١٢ | %٢١.٤٣ | ٢ | الصحة العامة |
| منع ومكافحة التدخين | ٧ | %١٢.٥ | ٣.٥ | الصحة العامة |
| الحد من التصحر وانحسار الرقعة الزراعية | ١٨ | %٣٢.١٤ | ١ | المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف |
| المحافظة على الجسم | ٣ | %٥.٣٥ | ٦.٥ | الصحة العامة |
| النظافة الشخصية | ١ | %١.٧٩ | ٨ | الصحة العامة |
| مكافحة التلوث الضوضائي | ٣ | %٥.٣٥ | ٦.٥ | المحافظة على البيئة من التلوث |
| ترشيد الماء | ٧ | %١٢.٥ | ٣.٥ | ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية |
| مكافحة تلوث الماء | ٥ | %٨.٩٣ | ٥ | المحافظة على البيئة من التلوث |

نلاحظ أن القيمة البيئية( الحد من التصحر وانحسار الرقعة الزراعية) حصلت على أعلى تكرار بمقدار(١٨) تكراراً توزعت هذه التكرارات بين الوحدة الرابعة ضمن الدرس الرابع بعنوان( نبتتي ثروتي) بمقدار(١٠) تكرارات، والدرس الخامس بعنوان( حيث نعيش) بمقدار (٤) تكرارات، والدرس السادس بعنوان( إحياء الأرض) بمقدار تكرار واحد.

وضمن الوحدة السادسة في الدرس الثالث بعنوان( سر الوجود) بمقدار(٢) تكرار، وضمن الوحدة السابعة في الدرس الأول بعنوان( تهب وتشتد) بمقدار تكرار واحد. وجاءت هذه التكرارات بأشكال متعددة كجملة، كنشاط، كسؤال. نلاحظ غياباً للقيم الأخرى العائدة لنفس المجموعة بالرغم من أهميتها في حياة تلاميذ هذه المرحلة، فهنا نجد أن كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي ركز على قيمة بيئية دون سواها.

-أما بالنسبة إلى قيمة (الوقاية من الأمراض) فقد حصلت على(١٢) تكراراً، توزعت ضمن الوحدة الأولى في الدرس الخامس بعنوان (وقاية وحماية) بمقدار(١٠) تكرارات، وضمن الوحدة السادسة في الدرس الرابع بعنوان(صحة تنفسي) بمقدار (٢) من التكرارات. هذه القيمة البيئية( الوقاية من الأمراض) العائدة للمجموعة الرئيسة( الصحة العامة) من أهم القيم الواجب توافرها في كتاب العلوم لضرورتها في اكساب التلاميذ العادات الصحية السليمة وكيفية المحافظة على صحتهم ضد الكثير من الأمراض.

نتابع بقيمة( منع ومكافحة التدخين) العائدة أيضاً للمجموعة الرئيسة( الصحة العامة) ، وقيمة( ترشيد الماء) العائدة للمجموعة الرئيسة(ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية) فقد حصلت كل من القيمتين على(٧) تكرارات توزعت ضمن (الوحدة الأولى، والوحدة السادسة، والوحدة السابعة)، الماء هو عصب الحياة وسر وجودها وديمومتها وظاهرة التدخين من الظواهر التي يجب العمل على التوعية بأضرارها على الصحة العامة والبيئة بشكل عام، وقد أكدت كل من

أهداف التربية البيئية في المناهج، وأهداف تدريس العلوم في الجمهورية العربية السورية على تعريف الفرد بأهمية الموارد البيئية المتعددة، وتطوير أسلوب التفكير لدى الأفراد للوصول به إلى فرد واع لبيئته وممتلك للثقافة البيئية.

-وأما قيمة( مكافحة تلوث الماء) العائدة للمجموعة الرئيسة( المحافظة على البيئة من التلوث) فقد حصلت على(٥) تكرارات وُجِدت ضمن الوحدة السابعة في الدرس السادس بعنوان( معاً لمستقبل مشرق) بمقدار(٤) تكرارات، وتكرار واحد ضمن ورقة العمل، وهنا نرى أيضاً غياباً للقيم الأخرى العائدة لنفس المجموعة كقيمة مكافحة تلوث الغذاء، وقيمة مكافحة تلوث الهواء، هاتان القيمتان تحتلان أهمية كبيرة في حياتنا كمشكلة بيئية تفرض نفسها بجميع المجالات. ونتابع بالقيم البيئية لقيمة( المحافظة على الجسم) العائدة للمجموعة الرئيسة( الصحة العامة)، والقيمة( مكافحة التلوث الضوضائي) العائد للمجموعة الرئيسة( المحافظة على البيئة من التلوث)، حصلوا على نفس التكرار بمقدار(٣) تكرارات جاءت هذه التكرارات في الوحدة السادسة ضمن الدرس الرابع بعنوان( صحة تنفسي)، والدرس السادس بعنوان(رحلة الصوت). واحتلت قيمة( النظافة الشخصية) المرتبة الأخيرة بمقدار تكرار واحد جاء في الوحدة السادسة ضمن الدرس الرابع بعنوان(صحة تنفسي). وهذه النسبة قليلة بالنسبة إلى هذه القيمة البيئية الأكثر أهمية من بين القيم الأخرى بالنسبة إلى تلاميذ هذه المرحلة. وتبين من خلال التحليل ورود القيم البيئية بأشكال متعددة، فقد جاءت على شكل جملة، نشاط، سؤال، إثراء.

**نتائج السؤال الثاني:** ما المجالات البيئية الأكثر والأقل توافراً في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؟

من خلال ما سبق يتبين لدينا أن المجال أو المجموعة التي حصلت على أكثر تكرار:

**جدول(٢) المجالات الأكثر تكراراً**

| المجموعة( القيم الرئيسة) | عدد القيم الفرعية | التكرار | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| الصحة العامة | ٤ | ٢٣ | %٤١.٠٧ | ١ |
| المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف | ١ | ١٨ | %٣٢.١٤ | ٢ |
| المحافظة على البيئة من التلوث | ٢ | ٨ | %١٤.٢٩ | ٣ |
| ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية | ١ | ٧ | %١٢.٥ | ٤ |
| المجموع | ٨ | ٥٦ | %١٠٠ | |

## الاستنتاجات والتوصيات:

١-قلة الدروس التي تعنى بالقيم البيئية، حيث وُجِدت القيم البيئية في(١١) درساً، من أصل (٢٥) درساً محللاً، بالإضافة إلى غياب القيم البيئية في أوراق العمل ومشاريع الوحدة.

٢-كانت السيادة لمجموعة قيم( الصحة العامة) بنسبة(٤١.٠٧%) في مجموع القيم والتكرارات؛ وتعزو الباحثة هذه النسبة إلى أهميتها في إيجاد وعي صحي وتنمية السلوكيات الصحية الإيجابية حفاظاً على صحة التلاميذ. وبالعودة إلى الأهداف العامة لتدريس العلوم في مرحلة التعليم الأساسي وأهداف مادة العلوم للصف الخامس الأساسي، نجد أنهما يركزان على قيمة غرس العادات الصحية السليمة، وتضمنت الأهداف العامة لتدريس العلوم ايضاً قيمة( إدارة استثمار الموارد البيئية) فهذه القيمة تعني المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف وترشيد استهلاكها، فنلاحظ أن مجموعة قيم(المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف) جاءت بنسبة( ٣٢.١٤%)؛ ولكن لم يتضمن كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي سوى قيمة(الحد من التصحر وانحسار الرقعة الزراعية) ضمن هذه المجموعة؛ فليس هنالك توازن بتناول القيم البيئية، أو أن نسلط الضوء على قيمة معينة ونهمل الباقي؛ فمن الضروري للتلميذ في هذه المرحلة أن يكون لديه اطلاع على جميع الموارد الطبيعية، وقد جاءت في المرتبة الأخيرة مجموعة قيم(ترشيد استهلاك الموارد

الطبيعية) بنسبة (١٢.٥%) وهذه قيمة ضئيلة، ولا تحقق الهدف المطلوب؛ وركزت فقط على قيمة(ترشيد الماء)، وأما بالنسبة إلى مجموعة قيم(المحافظة على البيئة من التلوث) فجاءت بنسبة (١٤.٢٩%)، وتعد نسبة ضئيلة. وبالعودة إلى دور التربية في تنمية القيم البيئية نلاحظ أن العديد من الدراسات والمراجع الأدبية قد ركزت على أهمية المحافظة على البيئة من التلوث والتي هي بالدرجة الأولى مشكلات بيئية نابعة من فعل الإنسان ولابد من الاهتمام بها بشكل أكبر، إذاً نجد أن تعزيز القيم البيئية لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يشكل الأساس في تشكيل الفرد الواعي بيئياً، والعمل على التقليل من الممارسات السلبية تجاه البيئة، إذاً نجد غياباً للعديد من القيم البيئية وسيادة بعض القيم على حساب غيرها، وهذا يعد جانباً سلبياً في توزيع القيم في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي للعام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩.

**وبناءً على ما سبق تقترح الباحثة ما يأتي:**

١-تحقيق التوازن في توزيع القيم البيئية ضمن كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي للعام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩؛ بحيث لا يتم التركيز على قيمة بيئية دون سواها.

٢-تحقيق التوازن بين الجانب العملي والنظري في مجال القيم البيئية، وتكريسها فكراً وممارسة من خلال القيام بالرحلات والزيارات والأنشطة الصفية واللاصفية التي تفعل العلاقة بين التلاميذ وبيئتهم.

٣-إجراء دراسات مماثلة لمدى تضمين كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي للمجالات الأخرى للتربية البيئية ( كالمفاهيم البيئية، والمهارات البيئية،.....).

٤-إجراء دراسات مماثلة لمدى تضمين المواد الأخرى( كاللغة العربية، والتربية الإسلامية، والرياضيات.....) للقيم البيئية.

## المراجع:

-البلطان، إبراهيم عبدالله سليمان. ٢٠١٤، القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، السعودية.

التوبي، عبدالله بن سيف. ١٩٩٥، المعلومات البيئية ومصادرها لدى طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

-الجعافرة، عبد السلام يوسف. ٢٠١١، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

-حلاوة، باسمة خليل.٢٠٠٦، القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة دمشق.

-حلاوة، محمد السيد.٢٠٠٠، الأدب القصصي للطفل" منظور اجتماعي نفسي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

-ديوب، علا.٢٠١٦، *تحليل مضامين التربية البيئية في منهاج العلوم للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة البعث*. المجلد(٣٨)-العدد(٢٩)، ص٧١-١١٠.

-ربيع، هادي شعبان.٢٠٠٨، الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

-الرفاعي، محمد خليل.٢٠٠٨، *الإعلام البيئي للشؤون البيئية في الصحافة السورية، مجلة جامعة دمشق.* المجلد(٢٧)-العدد(٣+٤).

-عبدالحليم، محمود محمد. ٢٠٠٦، القيم البيئية لدى شباب الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

-عكور، نوال عيسى.٢٠٠٢، القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة ومدى امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك.

-عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد.٢٠٠٠، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

-العمارين، يحيى.٢٠١٢، *أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس علم الأحياء لطلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي على تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة، مجلة جامعة دمشق.* المجلد(٢٨)-العدد(٢)، ص٢٥٩-٣١٣.

-غنايم، مهني إبراهيم.٢٠٠٣، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي، الدار العالمية، القاهرة.ص٣

-قمر، عصام توفيق. ٢٠٠٥، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١.

-محمد، يحيى.٢٠٠٦، القيم البيئية في مناهج العلوم للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، فلسطين.

-المركز الوطني لتطوير المناهج.٢٠١٧، وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني في الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، دمشق.

-مطاوع، إبراهيم عصمت. ١٩٩٥، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.

-منصور، ندى.٢٠١٦، تحليل محتوى المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، دمشق.

-النجدي، أحمد وآخرون.٢٠٠٣، تدريس العلوم في العالم المعاصر، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة.

-النوح، مساعد بن عبدالله.٢٠٠٤، مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين، الرياض.

-وزارة الإدارة المحلية والبيئة. ٢٠٠٦، التقرير الوطني الثالث حول تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي. دمشق.

اليونسكو، وزارة التربية السورية.٢٠١٠، دورة تدريبية وطنية للموجهين الأولين لمادتي العلوم والجغرافيا حول "نهج خلاق إزاء التعليم الخاص بالبيئة"، دمشق.

-Cutter, A.2002, The values of teachers knowledge:environmental education as a case study, paper present at the annual meeting of the American Education Research Association,New Orleans, United States of America,pp.456-466.

-Gouravjeet, S.2000,Environmental values among secondary school students in relation to their gender and residential background,Punjabi University Patiala, India.

-Scott, W; Oulton,C.1998,Environmental values education:an exploration of its role in the school curriculum,Journal of Moral Education, Vol. 27, No.2,209-224.